

# الجزائر: ١٤ قتيلاً بتحطم طائرة عسكرية



عمال الإنقاذ يخرجون جثة أحد ضحايا تحطم الطائرة. (١ ب)

■ بوفاريك (الجزائر) - «الحياة»، أف ب، رويترز - أدى تحطم طائرة عسكرية في حي سكني قرب بوفاريك (٣٥ كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائرية) أمس، إلى مقتل ١٤ شخصاً بينهم أربعة من أفراد الطاقم، واصابة ثلاثة آخرين على الأقل.

وأفاد مصدر عسكري إن الطائرة وهي من نوع «هيكوكليس سي-١٣٠»، تحطمت في حي بني مرد على مسافة ثلاثة كيلومترات من مدينة البلدية (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). وقال شهود إن الطائرة تحطمت بعد قليل من اقلاعها من قاعدة بوفاريك العسكرية.

وكانت الطائرة تقوم برحلة تدريبية حين اصيبت بعطل، فحول الطاقم مسارها حتى لا تصطدم فوق الطريق العام الذي يربط العاصمة بالبلدية ويحاذي قاعدة بوفاريك الجوية حيث يتركز قسم كبير من الطيران العسكري الجزائري. وبين القتلى سبعة أطفال وثلاث نساء.

من الدخان الأسود... وشهدت الجزائر كارثة جوية مماثلة في السادس من آذار (مارس) الماضي، حين تحطمت طائرة تابعة لشركة الطيران الوطنية عند اقلاعها من مطار تمنغست (١٩٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة)، ما أدى إلى مقتل ١٠٢ شخص، في حين نجا شخص باعجوبة. ونتج ذلك الحادث عن عطل في أحد المحركات اشتعلت فيه النيران.

١٧ وشخصاً، بينهم أربعة كانوا على متن الطائرة، قتلوا على الفور. وقال المسؤول الذي علقته التربة ان الجثث كلها محترقة، ولم يتضح على الفور سبب سقوط الطائرة على البلدة الصغيرة الواقعة الى الجنوب مباشرة من قاعدة بوفاريك التي اقلعت منها. واحترقت خمسة مبان سكنية تماماً. وقال شاهد لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية: «سمعنا انفجاراً مدويًا ثم رأينا كتلة ضخمة من اللهب والكثير

الدرك والحماية المدنية والأمن الوطني «توجهت على الفور إلى مكان الحادث لإغاثة الضحايا» الذين نقلوا إلى أقرب مراكز طبية. وقال مراسل لوكالة «رويترز» في الموقع إن الطائرة صدمت مبان بعد فترة وجيزة من اقلاعها من قاعدة بوفاريك نحو الساعة ١١ صباحاً تقريبا بالتوقيت المحلي.

وقال أحد الشهود: «كان سقوط الطائرة أشبه بالزلزال». أف أن غالبية الضحايا أطفال كانوا يلعبون الكرة قرب المنازل. رأيت نارا تبتعث من الطائرة قبل سقوطها». وقال أحد مسؤولي الإنقاذ في مكان الحادث إن بين ١٥

# مدني يدعو إلى حصر الاحتفال بإطلاق الشيوخ في المساجد

■ الجزائر - محمد مقدم دعا الرجل الأول في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة عباسي مدني انصاره إلى تجنب إثارة مشاعر الفرح عند إعلان السلطات الجزائرية إطلاق سراحه مع نائبه الشيخ علي بلحاج اليوم الثلاثاء أو عدا الأربعاء.

ونشر موقع تابع لجبهة الإنقاذ على شبكة الإنترنت، أمس، رسالة وجهها الخميني الماضي الرجل الأول في الحرب المحظور الموجود رهن الإقامة الجبرية منذ العام ١٩٩٧، جاء فيها: «وحتى لا تلتفت الامور من زمام الحكمة، وحتى لا تذهب المحاسنة بالانتعاش الطوعي المدرك للعواقب، يجب سد الباب امام

محاولات اجهاض هذه المبادرة الرشيدة. افترض ان لا تقوموا بشيء خارج العقوبة الصادقة المترتبة المراعية للعواقب سواء تعلق الامر بصلاة الجمعة او مختلف الصلوات الاخرى، او زغاريد الاغوات ان اردن ذلك بعقوبة وانضباط او تعلق الامر ايضا باستقبال الشيوخ عند خروجهم».

واقترح مدني حصر النشاطات الاحتفالية في المساجد، وقال: «افترض ان يصلي هؤلاء وغيرهم الجمعة التالية ليوم اطلاق سراح الشيوخ في مسجد لإثارة فرصة اللقاء بهما احتفاء بهم». ووردت اوساط سياسية في إعلان مدني عن ضرورة إلغاء كل الاحتفالات الخاصة بالافراج عنهما إلى حرصهما على تجنب إثارة مشاعر

الإحقاد في اوساط السكان وخصوصا عائلات ضحايا الجماعات الاسلامية المسلحة. ودمت تنظيمات تضم عائلات برخصا وانتقد مدني ما اورده الصحف الجزائرية في شأن مستقبل جبهة الإنقاذ عشية الافراج عن من تلقوا من قاداتها. وقال: «لاحظت تحريضا لائتاء ما عند البعض من اخواننا المضللين الاستخاليين من حيرة مفتعلة وتخوف هستبري من خروجنا حيا ما ورد من ذكر وجود نية لدى كثيرين من رجال الحركة ومحبيها حفظهم الله وسدد خطاهم فعمل ما يليق بيوم خروج الشيوخ للتعبير عما يكونه من الوفاء لقضية الشعب الجزائري المنكوب التي سجنوا من أجل الدفاع المشروع عنها».

# السودان: الذكرى العال «ثورة الإنقاذ» ربما تكون إحتفالها الأخير

□ الخرطوم - النور أحمد النور احتفلت حكومة «الانقاذ الوطني» السودانية أمس، بمرور ١٤ عاماً على استيلاء الرئيس السوداني عمر البشير على السلطة في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، والبلاد على اعتاب مرحلة جديدة ستؤدي إلى إعادة هيكلة الدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وربما يكون آخر احتفال لـ «الإنقاذ» اذا أفر خلال الفترة المقبلة اتفاق سلام نهائي ينهي ٢٠ عاماً من الحرب الأهلية الدامية.

ومما يحسب لـ «الإنقاذ» التي جاءت عبر انقلاب عسكري هو الثالث الذي وصل إلى السلطة على ظهر دبابه منذ استقلال البلاد في العام ١٩٥٦ على انقاض نظام ديموقراطي تعددي، أنها استطاعت الصمود ١٤ عاماً في وجه رياح عاتية استهدفت اقلعها وصارت ثاني أطول عهد في تاريخ البلاد السياسي بعد حكم الرئيس السابق جعفر النميري.

كما يحسب لها انها أول حكومة وطنية استطاعت استخراج النفط، لكن خصومها يحملونها مسؤولية تدويل القضية السودانية حتى صار عدد الوسطاء والمبعوثين الاجانب اكبر من عدد الوزراء في الحكومة. وامتدت الحرب الاهلية من الجنوب الى شمال البلاد وشرقيها، وبات يهددها شبح التضطلي والانفصال.

وعلى رغم ان الحرب الاهلية تشهد فصولها الاخيرة، وأن هدير المدافع توقف منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بتوقيع اتفاق هدنة بين طرفي النزاع جدد أمس لمدة ثلاثة اشهر، الا ان العام الماضي شهد تطوراً مهماً في غرب البلاد، إذ حملت مجموعات السلاح في وجه الحكومة وخرجت على سلسلتها، وقادت عمليات استهدفت المدن المهمة.

ويعتقد مراقبون سياسيون ان «الانقاذ» اضعفت القوى السياسية باقصائها وحظرها وعدم الاعتراف بها وبفعلها الى رفع السلاح في مواجهتها عسكرية. الأمر الذي أدى الى اضعاف الجبهة الداخلية والإرادة السياسية وتعزيز أزمة الثقة ما أفضل الى مساع لإدارة حوار سوداني - سوداني، وصارت القوى الخارجية هي التي تتحكم في مصير البلاد وتعيد صوغها وتشكيلها.

وعلى رغم حدوث تحول سياسي واثاحة هامش للحريات بقناعة حكومية أو نتيجة ازدياد الضغوط وعودة رموز معارضة لممارسة نشاطها من الداخل، الا ان ذلك لم يكن مرضياً لغالبية قوى المعارضة باعتباره

وضعاً استثنائياً، وان الساحة لا تزال بحاجة الى تطبيع كامل بصورة قانونية لا تمكن السلطة من استخدام اتيابها واطرافها لإبانتهم. وعندما دخلت عملية السلام مرحلة حاسمة وديقة ارتفعت أخيراً درجة التوتر السياسي والملاسنات الحادة بين الحكومة ومعارضيه، في أجواء أعادت الى الأذهان ما كان الأمر عليه قبل أكثر من عقد. ودخلت الساحة في بداية تشكيل تصالقات سياسية، ويبدو ان ذلك مرتبط بالمرحلة الحالية إذ يسعى طرفا التفاوض الى تحسين مواقفها في الجولة الاخيرة لمباحثات السلام التي تبدأ الأحد المقبل في ضاحية ناكورو الكنبية.

لكن اللقاءات الأخيرة التي نظمتها مؤسسة الرئاسة بمناسبة مرور ١٤ عاماً على «الانقاذ» وكان أخرها أمس في جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني شهدت تبديلاً في نهج الرئيس عمر البشير ودعوات الى فتح صفحة جديدة وتجاوز مرارات الحرب.

وقال البشير خلال الاحتفالات أمس ان حكومته «ستحتفل خلال شهرين بإقرار السلام»، وان العام المقبل سيشهد الاحتفال بمرور العام الأول على توقيع اتفاق السلام في تمليح الى التحول الذي تقبل عليه بلاده.

ويبدو ان البشير يقود بنفسه حملة لتهيئة مؤيديه تركز على ان السلام بات أمراً واقعاً. وقطع البشير بذلك كثيراً من الشكوك التي أحاطت بموقف حكومته إزاء عملية السلام، ودعا الى قبول زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق كجزء من مؤسسة الرئاسة وتناسي ما سال بين الطرفين من دماء، وتارات خلفتها الحرب.

وظهر البشير في جوبا أمس بزيته العسكرية في خطوة تحمل دلالة ورسالة بأنه ينتمي الى المؤسسة العسكرية باعتبارها جهازاً قومياً لا يختلف عليه السودانيون. ويرى مراقبون انه استطاع إقناع أو تجاوز بعض أركان حكمه الذين يعتبرون السلام خصماً لهم، كما اتهم مستشاره لشؤون السلام الدكتور غازي صلاح الدين الحركة بأنها تعاني من مصاعب في اتخاذ القرار بسبب ان بعض أطرافها يرى ان عملية السلام ستكون خصماً عليه الأمر الذي ربما يبطل توقيع اتفاق سلام.

وبما ان اقرار اتفاق سلام نهائي اصبح قضية وقت، فإن الحكومة و«الحركة الشعبية» ستكونان الشريكين الرئيسيين في الحكم ما يعني ان البشير وقرنق قد يحتفلان العام المقبل معاً، لكنهما لا يحتفلان قطعا بمناسبة مرور ١٥ عاماً على «الانقاذ».

□ عمان - باسل رفايعة ■ مثل امام محكمة امن الدولة الاردنية امس خمسة من اعضاء «القاعدة» منهيين باغتيال الدبلوماسي الاميركي في عمان لورنس فولبي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وقرر رئيس المحكمة القاضي فواز البقور محاكمة ستة اعضاء فاردين غائبين، في مقدمهم القيادي البارز في التنظيم احمد فضيل زبال الخلابية المعروف باسم «ابو مصعب الزرقاوي».

وكان مقرراً ان تتلوا النيابة العسكرية لائحة الاتهام، وتسال المتهمين هل هم مذنبون ام لا، الا ان المتهم الرئيسي في القضية البلببي سالم سعد بن صويد الذي نفذ عملية اغتيال فولبي رفض

المبادرة الرشيدة الفت نظركم إلى ظروف حالة الطوارئ، نسال الله عزوجل رفعه قريباً، والتي بمقتضاها تحظر التجمعات إلا برخصا وانتقد مدني ما اورده الصحف الجزائرية في شأن مستقبل جبهة الإنقاذ عشية الافراج عن من تلقوا من قاداتها. وقال: «لاحظت تحريضا لائتاء ما عند البعض من اخواننا المضللين الاستخاليين من حيرة مفتعلة وتخوف هستبري من خروجنا حيا ما ورد من ذكر وجود نية لدى كثيرين من رجال الحركة ومحبيها حفظهم الله وسدد خطاهم فعمل ما يليق بيوم خروج الشيوخ للتعبير عما يكونه من الوفاء لقضية الشعب الجزائري المنكوب التي سجنوا من أجل الدفاع المشروع عنها».

# الأردن: ٥ أعضاء في «القاعدة» أمام محكمة أمن الدولة بتهمة اغتيال فولبي

ويواجه المتهمون تهمة «التآمر بقصد القيام باعمال ارهابية افضت الى موت انسان» و«حيازة اسلحة اتوماتيكية من سيارة التاكسي كانت تنظره على مقربة من المنزل ويقودها فرجات، ولأذا بالفرار الى المنطقة التي يسكنان فيها في الرصيفة، شرق عمان.

وجاء في لائحة الاتهام ان الزرقاوي نجح بمساعدة انصار له في «دخول الأردن سرا من العراق في ٩ ايلول (سبتمبر) الماضي، والاستخبارات الأردنية، وقدم لمنغذي عملية اغتيال فولبي».

توكل حمام عينته المحكمة للدفاع عنه، وطلب ان تتولى المهمة نقابة المحامين الأردنيين التي تبرع رئيسها حسين مجلي للدفاع عنه، وطالب إسفاله لدراسة ملف القضية، فقرر القاضي إرجاء افتتاح المحاكمة الى السابع من الشهر الحالي.

والى بن صويد، مثل امس المحكمة في جلسة علنية احيطت بتدابير امنية استثنائية الأردني ياسر فحفي فرجات، وثلاثة فلسطينيين هم محمد امين سعيد، وعثمان صالح الهرش، ومحمد دعوس الذي اعقل في ايار (مايو) الماضي، ووافقت المحكمة على طلب قدمه محاميه سمح خريس لعرضه على طبيب شرعي للكشف عليه والتحقق من «آثار ضرب وتعذيب على جسده».

## قاهرة تربط تحسين العلاقات مع ايران بتسليم مطلوبين

□ القاهرة - محمد صلاح ربطت مصادر رسمية مصرية بين تحسين العلاقات مع ايران وإقدام طهران على تسليم أصوليين مصريين محتجزين لديها، وأشارت الى ان ملف ابواء النظام الإيراني مطلوبين مصريين ظل واحداً من المعضلات التي تتحول دون عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين.

ورفضت المصادر الخوض في تفاصيل تتعلق بجهود واتصالات التي اطراف أخرى تهدف الى استلام عدد من الاصوليين المصريين المعتقلين حالياً في ايران، وأشارت الى ان الاتصالات في ذلك الشأن «ما زالت في مراحلها الأولى» موضحة ان «محاكمة المصرية» تراجع اسماء هؤلاء للتحاكي من شخصياتهم الحقيقية وتقرير المعلومات عنهم بتلك أدونة في ملفات الاصوليين الفارين في الخارج.

لكن المصادر أكدت ان القاهرة كانت سلمت طهران لوائح باسما عدد من قادة الجماعات الاسلامية المصرية وامان اقامتهم في المدن الإيرانية والاسماء التي يستخدمونها وطبيعة اتصالاتهم مع اتباع داخل مصر وخارجها، لافتة إلى ان السلطات الالية «لم تستجيب وقتها لطلبات المؤيدة واصرت على إنكار اي وجود لاصوليين مصريين على اراضيها».

وتوقعت المصادر ان تشهد العلاقات بين البلدين تحسناً كبيراً قد يصل الى حد إعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة في حال وصول الاتصالات الحالية الى نتيجة تقضي الي تسلم الاصوليين المعتقلين حالياً في أحد سجون العاصمة الإيرانية الى السلطات المصرية. وعلمت «الحياة» ان طرفاً ثالثاً مهد الطريق لإتمام أول تعاون اممي مصري - إيراني في قضية المعتقلين المصريين، وان ذلك الطرف تصح الإيرانيين بعملية التسليم نقادياً لضغوط اميركية وغربية.

واعادت السلطات المصرية نقادي الاعلان عن محاولات تسلم الاصوليين من الخارج حتى بعد إتمام عملية التسليم. وعادة ما يظهر هؤلاء في ساحات المحاكم، إذا كانت اسماءهم وردت في لوائح اتهام في قضايا قيد النظر أو تدق في جهف الاحكام مباشرة بعد استلامهم.

## فيلا للبيع مع كامل محتوياتها Super Deluxe في دوحة الحص، لبنان

فيلا سوبر دي لو كس للبيع مع سند تملك في دوحة الحص قرب مطار بيروت وتشرف على البحر (ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر) مؤلفة من ٣ طوابق إجمالي مساحة الأرض ٢٣٥ م<sup>٢</sup>، مساحة بناء كل طابق ٦٠ م<sup>٢</sup> (إجمالي مساحة البناء ١٨٠ م<sup>٢</sup>)

**طابق تحت الأرض:** يتضمن ٤ سيارات، غرفة مولد كهرباء ١٧٥ KVA، خزانات مياه سعة الواحد ٤٠٠٠ م<sup>٣</sup>، غرفة تحلية المياه، معدات معالجة حوض السباحة، غرفة مياه ساخنة، غرفة عدد ٢ للحمام، غرفة رياضة مع جاكوزي، غرفة معدات المصعد الرئيسي، غرفة تخزين، بئر ارتوازي، وتجهيزات مختلفة.

**الطابق الأرضي:** أرضية الطابق من أفضل أنواع الرخام العالمي، مدخل الطابق فيه رسومات طبيعية عالية على الجدران، مؤلف من ٣ صالونات، ٤ غرف طعام، غرفة إفطار، غرفة مناسبات للضيوف، مطبخ مجهز بالكامل بأحدث المعدات العالمية، مطبخ صغير مرفق به عند مدخل الفيلا كراج معلق لتسيارة عدد ٢.

**الطابق الأول:** غرفة نوم رئيسية مساحة ٦٥ م<sup>٢</sup> بما فيها غرف ملابس عدد ٢ وحمام كامل أرضية رخام مع جاكوزي، بالإضافة إلى ٤ غرف نوم أخرى تتضمن كل منها غرفة ملابس وحمام خاص. جميع الغرف أرضيتها من الخشب الفاخر ولها شرفات مطلية على الحديقة ومنظر البحر الخلاب. غرفة جلوس عائلية مجهزة بأحدث المعدات مع تلفزيون Plasma ونظام Bose لمكبرات الصوت، المرح الرئيسي من الطابق الأرضي إلى الطابق الأول وممرات الطابق الأول من أندر أنواع الرخام العالمي.

**الحديقة:** حدائق عدد ٤ مزروعة بالأعشاب، الزهور والأشجار بحالة ممتازة وعناية يومية ونظام ري آوماتيكي، حوض سباحة كبير مع نظام التحكم بدرجة الحرارة المياه وبركة صغيرة ملاصقة للأفطار.

**ملاحظات عامة:** تم إنجاز البناء عام ٢٠٠١، ومصمم بإشراف مهندسين متخصصين في مجال البناء والتجهيزات والتيكور والفريش الفاخر مع زوائد أخرى هامة خلال التنفيذ. تكيف هواء مركزي (بارد/ساخن) مع تحكم منفصل في كل غرفة، الفيلا جاهزة للإستلام والسكن فوراً وبجولة مواتمة للإستفسار، للمهتمين فقط على العنوان التالي:

[villa4sale@hotmail.com](mailto:villa4sale@hotmail.com)

Sponsors by:

اخبار العرب

Market News

إيحاء

Creative Center of Commerce & Industry

P.O. Box 60019 Dubai, UAE  
Tel: +9714-3326688 Fax: +9714-3328223  
E-mail: info@datamatrix-dubai.com